بل هذا اشد من كل تغن لانه مع اعتقاد العبادة واما التغني وحده
بالاشعار لدفع الوحشة او في الاعياد والعرس فاختلفوا فيه
والصواب منعه مطلقا في هذا الزمان وانما قيدنا بالاشعار لان
التغني بالقران والذكر والدعاء يستلزم اللحن الحرام بلا خلاف
واما التغني بمعنى تحسين الصوت بلا لحن فمندوب اليه
رزا قخ عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال زينوا اصواتكم بالقران وفي رواية دس زينوا القران باصواتكم
خ م عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال ما اذن
الله تعالى لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقران وفي رواية لنبي
حسن الصوت بالقران يجهر به وفي رواية لم لنبي يتغنى بالقران
يجهر به خ عنه مرفوعا ليس منا من لم يتغن بالقران وليس المراد
بالتغني في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه بوجوه ثلاثة الاول
ان لا خلاف بين الايمة ان قارئ القران مثاب من غير تحسين
صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه
للتوربشتي رحمه الله تعالى والثاني انه يعارض ما اخرجه
الترمذي الحكيم رحمه الله عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعا اقرؤا
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الكتابين فانه سيجي
بعدي قوم يترجعون بالقران ترجيع الغنا والرهبانية والنوح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم وخرجه

هب

هب عن ابي عبس رضي الله عنه ويجي في دعاء الانسان على
نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون التالي بالتغني
والسامع اثمين قال الامام البزازي رحمه الله قراءة القران بالالحان
معصية والتالي والسامع اثمان وكذا في جميع الفتاوى وقال
الرازي رحمه الله ايضا اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى
قرانا عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي رحمه الله لا يحل الترجيع
في قراءة القران ولا التطريب فيه ولا يحل الاستماع اليه لان فيه
تشبيها بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو التغني وقال في التا
ترخانية التغني بالقران والالحان فيه ان لم يغير الكلمة عن
موضعها بل يحسنه بتحسين الصوت وتزيين القراءة فهو مستحب
عندنا في الصلاة وخارجها وان كان يغير الكلمة عن موضعها
يوجب فساد الصلاة لان ذلك منهي عنه وقال التوربشتي رحمه الله
القراءة على الوجه الذي يهيج قلوب السامعين ويورث الحزن
ويجلب الدمع مستحبة ما لم يخرجه التغني عن التجويد ولم يصرفه
عن مراعات النظم في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك
عاد الاستحباب فيه كراهية واما الذي احدثه المتكلفون وابتدعه
الموهمون بمعرفة الاوزان وعلم الموسيقي فياخذون في كلام الله
تعالى ماخذهم في النشيد والغزل والمثنويات حتى لا يكاد
السامع يفهمه من كثرة النغمات والتقطيعات فانه من اشنع البدع